اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم هو الجنة
والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم وعصمكم مما اراد وبكم واتقوا الله وعلى الله
هو فليتوكل بسط يد واليكم ايديكم ليبسطوا بكم فكف ايديهم عنكم وعصمكم
مما اراد وبكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرايل يايذكر بعده وبعثنا فيه النقبات عن الغيبة اثنا منهم اثني عشر
نقيبا فقيبا من كل سبط نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفا بالعهد توثقة عليهم
وقال لهم الله اني معكم بالعون والنصر لئن اقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا بالاداء
بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها
الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق
والسواء في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق قال تعالى فبما نقضهم ما زايدة
ميثاقهم لعناهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية
لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذي في التوراة من نعت محمد وغيره عن
مواضعه التي وضعه الله عليها اي يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا
امروا به في التوراة من اتباع محمد ولا تزال خطاب للنبي تطلع تظهر على خاينة
اي خيانة منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم
واصفح ان الله يحب المحسنين هذا منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا
انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرايل اليهود فنسوا
حظا مما ذكروا به في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاغرينا اي
اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتقهرهم واختلاف اهوائهم
بكل فرقة تكفر الاخرى وسوف ينبئهم الله في الاخرة بما كانوا يصنعون
فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون تكتمون من الكتاب التوراة

والانجيل

والاخبار كاية الرجم وصفته ويعفوا عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن
فيه مصلحة الا اقتضاها حكمة قد جاءكم من الله نور هو النبي وكتاب قرآن
مبين بين ظاهر يهدي به اي بالكتاب الله من اتبع رضوانه بان امن
سبل السلام طرق السلامة ونجيهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان
باذنه بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه اياها وهم اليعقوبية فرقة
من النصارى قل فمن يملك ان يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم واسه ومن في الارض جميعا اي لا احد يملك ذلك ولو كان
المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء
والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى اي كل منهم
نحن ابناء الله اي كابنائه في القرب والمنزلة وهو كابنيا في الرحمة والشفقة
واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب
الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون كذبوا كاذبون
بل انتم بشر ممن خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن
يشاء المغفرة له فيعذب من يشاء تعذيبه لا اعتراض عليه ولله ملك
السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا محمد يبين لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن
بينه وبين عيسى رسول مدة ذلك خمسمائة وستون سنة كان لا تقولوا ايا جاءنا
من زايدة بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن والله على
كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشم
واتاكم ما لم يات احدا من العالمين من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك
يا قوم ادخلوا ارض المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم ادخلوها
بدخولها وهي الشام ولا ترتدوا على ادباركم تنهزموا اخوف العدو فتنقلبوا
خاسرين فيصيبكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)